ردت الجزائر على خطاب الملك المغربي محمد السادس، الذي اتهمها بتحويل سكان مخيمات تندوف، التي تقع في الجنوب الغربي للجارة الشرقية للمملكة، إلى متسولين يعتمدون على المساعدات الدولية، مُتسائلاً عن الأسباب التي تجعل الجزائر تتركهم يعيشون في ظروف "غير إنسانية".

وقال وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، اليوم الأحد، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزيرة الخارجية الكولومبية ماريا أنخيلا هولغوين، إن "التصريحات غير الملائمة الصادرة مؤخرا عن ملك المغرب تجاه الجزائر، بسبب دعمها المطلق لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، (لها وقع المراهنة على الأسوأ)".

وكان الملك المغربي قد تساءل أيضا في خطاب ذكرى المسيرة الخضراء، ليلة الجمعة السبت، من مدينة العيون الصحراوية، قائلاً "كيف تترك الجزائر 40 ألف شخص في المخيمات من دون أن توفر لهم، طيلة أربعين سنة، السكن اللائق وهم لا يتجاوزون عدد سكان حي متوسط في العاصمة الجزائر".

وقال لعمامرة: "على حد فهمنا، سيكون هناك المزيد من التفكك والتمزق بين الإخوة والنضالات المتأخرة، كما شهدنا خلال السنوات الأربعين المنصرمة، في حين أن العالم يمضي قدما ويعبر أكثر فأكثر عن تمسكه بالقيم الأساسية والمبادئ المؤيدة عالميا، على غرار تقرير مصير الشعوب".

وأضاف: "إن الخديعة التي وقعت يوم 6 نوفمبر/تشرين الثاني 5791 أسفرت عن رهن المصير المشترك للشعوب المغاربية، من خلال توسع إقليمي على مر أربعين سنة من الزمن"، موضحا أن "الجزائر تسعى لتكون على الدوام مصدرة للسلم والأمن والاستقرار في جوارها، وخاصة لما يتعلق الأمر بهذه المسألة (الصحراء الغربية)."

وتابع لعمامرة: "كما أنكم تعلمون أننا ومن منطلق دستورنا، الذي يملي علينا أن نسوي سلميا الخلافات الدولية، ونسهم في السلم والأمن وتحقيق أهداف الأمم المتحدة، نمتنع عن تأجيج الأوضاع. فنحن لا نمارس دبلوماسية الأبواق ونقوم بأمور لا تفصح للعلن دائما".

وذكر رئيس الدبلوماسية الجزائرية بتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وبرأي محكمة العدل الدولية بخصوص الصحراء الغربية.

ومنذ عام 1974 دبت خلافات سياسية بين المغرب والجزائر بسبب قضية الصحراء الغربية، خاصة بعد إعلان الجزائر احتضانها لجبهة البوليساريو، التي تقاوم للحصول على استقلال الصحراء الغربية عن المغرب. وأدت هذه الخلافات إلى أزمات سياسية وغلق الحدود منذ عام 1994.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/11/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com